وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة ديـــالى- كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية

جغرافية التعليم المتوسط في محافظة ديالى

رسالة مت

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجســـتير آداب في الجغرافيـــة

من قبل

علاء مهدي صالح الزهيري

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

خلـود علي هادي رشيـــد

١٤٣٦ هـ
٢٠١٥ م

الفصل الأول

التطور التاريخي للتعليم المتوسط

المبحث الاول : التطور التاريخي للتعليم المتوسط في العراق

المبحث الثاني : التطور التاريخي للتعليم المتوسط في محافظة ديالى

المبحث الأول : التطور التاريخي للتعليم المتوسط في العراق

١ - التعليم المتوسط في العهد العثماني

قسم التعليم المتوسط في هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل وهي المرحلة الابتدائية (مكاتب الصبيان) ومدتها أربع سنوات والمرحلة المتوسطة (المكاتب الرشدية) ومدتها ثلاث سنوات والمرحلة الثانوية (المكاتب الإعدادية) ومدتها أربع سنوات ويضاف إلى ذلك المدارس السلطانية ومدة الدراسة فيها اثناعشر سنة الخمس الأولى منها ابتدائية [١] .

كان التعليم في العهد العثماني الأول (١٥٣٤ – ١٦٣٨) مقتصراً على الجوامع والمدارس والتكايا في بغداد وكانت هذه المدارس والتكايا تعلم الطلاب ثقافات محدودة وتختص في الغالب بالدراسات الدينية . واستمرت الأوضاع التعليمية في العراق في العهد العثماني الثاني (١٦٩٣ – ١٧٥٠) على الحال نفسه بتعليم الخط وبعض التعاليم الدينية [٢] . إذ انتشرت في أنحاء مختلفة من الولايات العراقية ومما ساعد ذلك إن الدولة العثمانية لم تكن في البداية تعَد التعليم من اختصاصاتها وإنما من اختصاص الأفراد والجماعات [٣] .

١- احمد جودة ، تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٣٩ .

٢- المصدر نفسه ، ص٢٨-٢٩ .

٣- إبراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩ – ١٩٣٢) ، مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨٢ ، ص٢٦ .

وكان التعليم مجانياً في هذه المؤسسات إلا ان الآباء عادة كانوا يعنون في تقديم بعض الأموال إلى المعلمين (الملالي)[١] . وكان هناك مايسمى (مجلس الأمور النافعة) في الدولة العثمانية وكانت مهمته تحديث التعليم وإجراء تغيير في بنيان التعليم العثماني وسرعان ما قدم المجلس فكرة جديدة تقوم على تأسيس نوع من المدارس تكون كمرحلة وسطى بين الكتاتيب ومؤسسات التعليم الرسمي العالي وقد سميت تلك المدارس بـ (الرشدية أي من الرشد) ويرجع تاريخ نشأة هذه المدارس إلى سنة ١٨٣٨، لان رجال الدين رفضوا في هذه السنة الإصلاحات المقترحة على تعليم الصبيان لذا اقترح مجلس الأمور النافعة أن تكون هناك مرحلة وسطى تأتي بعد الابتدائية وهي الرشدية[٢] وهناك نوع آخر من المدارس هي الرشدية العسكرية والناجح منها يذهب إلى استانبول لإكمال دراسته وكانت الحكومة تتكفل بإعاشة الطلاب وإسكانهم لذا يكون الإقبال عليها أكثر من غيرها[٣].

وبعد إن تأسس هذا النوع من المدارس انصبت عناية مدحت باشا في هذا النوع من المدارس ولم ينل التعليم في المراحل الأخرى عناية كبيرة من قبله وذلك لأسباب عدة منها :

١- قلة الملاك التعليمي

٢- قلة الإمكانات الضرورية لإنشاء المدارس ومنها الابتدائية

٣- عزوف الأهالي عن إرسال أبنائهم إلى المدارس الابتدائية بسبب الضعف المادي

1- falih a.al-shaikhly , Education and Development in Iraq , with Emphasis on Higher Education , adissertatsubmitted to the Graduate school of the university of massachusetts , 1974 .p.119

٢- إبراهيم خليل احمد ، مصدر سابق ، ص٣٠-٣١ .

٣- فيصل محمد الارحيم، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين (١٩٠٨-١٩١٤) ، مطبعة الجمهورية ، الموصل ، ١٩٧٥ ، ص١٢٦ .

لذا كانت المدارس الرشدية من أولى المدارس التي واجهت العناية بها منذ زمن الوالي مدحت باشا(*) في عام (١٨٧٠) علماً انه سبق أن انشيء في الموصل في حقبة ولاية كنعان باشا عام (١٨٦١) مكتب يحتوي على صفوف ابتدائية ورشدية (متوسطة)(١) . لذا فإن التطور الذي شهدته المدارس الرشدية كبيراً في عهد الوالي مدحت باشا لأنه كان يعتقد إن الطلبة في هذه المرحلة لهم القدرة على التفكير وكان نظام هذه المدارس يقبل الطلبة من خريجي المدارس الابتدائية (٢) . كانت مدة الدراسة في المدارس الرشدية (المتوسطة) ثلاث سنوات بعد إتمام الدراسة الابتدائية أما مناهج الدراسة في هذا النوع من المدارس كانت تشمل (الرياضيات والهندسة والحساب والجغرافية والتاريخ وحفظ الصحة وعلم الحال واللسان والخط (٣)

أما الجغرافية في المرحلة المتوسطة والذي يكون فيها عمر الطالب (١١) سنة يكون عند الطالب فهم أفضل للجغرافية فيتقدم الطفل من التفاصيل الخاصة المحددة إلى مفاهيم أكثر تعميماً (٤) .

(*) مدحت باشا : هو احمد شفيق (مدحت باشا) ولد في اسطنبول عام ١٨٢٢م ونشأ في بلغاريا عين والياً على بغداد في عام ١٨٦٩م لقب بمدحت باشا نظراً لذكائه ونجابته كما برع في الخط والكتابة .

١- جمال أسد مزعل ، نظام التعليم في العراق ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠ ، ص٢٣

٢- احمد جودة ، مصدر سابق ، ص٣٩

٣- جمال أسد مزعل ، مصدر سابق ، ص٢٤ .

٤- مجموعة مؤلفين مرجع اليونسكو في تعليم الجغرافية ، ترجمة زهير الكرمي ، مفتش أول علوم ، مطبعة حكومة الكويت ، (بلا تاريخ) ص ٢٠.

وتذكر المصادر أن عدد المدارس الرشدية (المتوسطة) في منتصف القرن التاسع عشر لم يتجاوز ست مدارس فقط فيها (٨٧٠) طالب . [١] حيث تولى مدرسون أتراك أمر التعليم في المدارس الرشدية (المتوسطة) في بداية الأمر غير انه أصبح أكثر المدرسين من العراقيين بعد إنشاء دور المعلمين في الولايات العراقية[٢] .

أما مدارس البنات فلم تنل أية عناية تذكر من الحكومة في هذه الفترة ، لأنه كان من العادة ان تقبل البنات الراغبات في التعليم في مدارس البنين ومنذ مطلع سنة (١٨٨٠) م عنيت الحكومة عناية ملحوظة بتعليم البنات ويظهر ذلك واضحاً في إنشاء المدارس الرسمية خارج مدينة بغداد كما صدر في ٤ شباط ١٨٨٢ تأليف مجالس للمعارف في كل ولايات الدولة [٣] . ويعد نامق باشا صاحب الفضل عندما قام بتأسيس أول مدرسة رشدية (متوسطة) حديثة للبنات سنة (١٨٩٩م) في شرق مدينة بغداد وقد سجلت فيها عند افتتاحها (٩٥) طالبة [٤] وارتفع عدد الطالبات ليصل الى (١٣٧) طالبة بعد خمس سنوات . وبلغ عدد مدارس البنات أربع مدارس في العراق واحدة في البصرة و واحدة في بغداد واثنتان في الموصل حتى نهاية عام (١٩٠٨) م[٥] .

١- احمد جودة ، مصدر سابق ، ص٤١ .

٢- جمال أسد مزعل ، مصدر سابق ، ص٢٤ .

٣- إبراهيم خليل احمد ، مصدر سابق ، ص٤٠-٤١ .

٤- عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني (١٦٣٨ – ١٩١٧م) ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص١٥٨-١٦٠ .

٥- جميل موسى النجار ، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير (١٨٦٩ – ١٩١٨م) ، مطابع دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص١٦٣ .

وفيما يخص مناهج هذه المدارس فهي (أصول الدين والقرأن الكريم والحساب والجغرافية العثمانية والتاريخ العثماني واللغات التركية والعربية والفارسية والفرنسية والنقش والتطريز وحسن الخط) وقد وجدت السلطات التعليمية العثمانية صعوبة كبيرة في تهيئة المدرسات لهذه المدارس فقررت الاستعانة بزوجات الضباط والموظفين الأتراك والأجانب في التدريس[١] ، وقد اتسعت في السنوات التي تلت سنة (١٩٠٨ م) حركة المطالبة الشعبية بتأسيس مدارس جديدة وجعل اللغة العربية اللغة الرسمية للتعليم في المدارس[٢] . حيث ازداد عدد المدارس الرشدية (المتوسطة) عام ١٩١٣ م كما في الجدول (١) إلى (١٠) مدارس في ولاية بغداد موزعة على مدن الولاية ، وكذلك زيادة عدد الطلاب ليصل إلى (٤٠٣) طالباً تحتل مدينة خانقين أي التي هي ضمن محافظة ديالى ثاني اكبر عدد للطلاب بلغ (٦٣) طالباً بعد بغداد التي بلغ عدد طلابها (١١٢) في حين تسجل اقل نسبة لعدد الطلاب في كل من الدليم (الانبار) وكربلاء والتي يصل عدد طلاب كل منهما إلى (٢٠) طالب في حين يتوزع باقي الطلبة على المدن الأخرى لولاية بغداد .

كذلك حصلت زيادة في أعداد الطلبة والمدارس في ولاية الموصل كما في الجدول (٢) في سنة ١٩١٣م ولكن بنسبة اقل مما هي عليه في ولاية بغداد إذ إن عدد المدارس الرشدية (المتوسطة) في الموصل بلغ (٤) مدارس أما أعداد الطلاب فكان (٢١٦) طالباً تحظى السليمانية بأعلى نسبة من هذا العدد إذ وصل عدد الطلاب إلى (١٣٨) طالباً في السليمانية بينما تشكل الصلاحية اقل عدد يصل إلى (١٩) طالب وراوندوز (٣٠) طالباً .

١- حنان عيسى الجبوري ، مشكلات إدارة المدارس الثانوية في العراق ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص٨٢-٨٣ .

٢- جمال أسد مزعل ، مصدر سابق ، ص٢٩ .

جدول (١)

عدد المدارس الرشدية (المتوسطة) في ولاية بغداد عام ١٩١٣م

ت	المدينة	عدد المدارس	عدد الطلاب	%
١	بغداد	١	١١٢	%٢٧,٨
٢	الكاظمية	١	٣٥	%٨,٧
٣	سامراء	١	٣٥	%٨,٧
٤	تكريت	١	٣٠	%٧,٤
٥	خانقين	١	٦٣	%١٥,٦
٦	خريسان	١	٣٥	%٨,٧
٧	الكوت	١	٢٨	%٦,٩
٨	الدليم	١	٢٠	%٥
٩	كربلاء	١	٢٠	%٥
١٠	الحلة	١	٢٥	%٦,٢
١١	المجموع	١٠	٤٠٣	١٠٠

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني (١٦٣٨-١٩١٧) ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص١٥٦ .

جدول (٢)

عدد المدارس الرشدية (المتوسطة) في ولاية الموصل عام ١٩١٣م

ت	المدينة	عدد المدارس	عدد الطلاب	النسبة المئوية للطلاب
١	اربيل	١	٢٩	%١٣,٤
٢	راوندوز	١	٣٠	%١٣,٩
٣	الصلاحية	١	١٩	%٨,٨
٤	السليمانية	١	١٣٨	%٦٣,٩
٥	المجموع	٤	٢١٦	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني (١٦٣٨-١٩١٧) ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص١٨٠- ١٨١

أما فيما يخص مدارس البنات فكانت هناك مدرسة رشدية واحدة للبنات في الموصل وكان عدد طالباتها (١٤٠) طالبة[١].

أما ولاية البصرة فحصلت فيها زيادة في سنة (١٩١٣ م) حتى وصل عدد المدارس إلى (٤) مدارس رشدية (متوسطة) ينظر الى جدول (٣) بينما عدد الطلاب في ولاية البصرة بلغ (٢٤٤) طالب تحظى البصرة بأكبر عدد والذي يبلغ (٩٦) طالباً أما اقل عدد في الحي والذي عدد الطلاب فيها (٤) طلاب . ويتضح من الشكل رقم (١) مدى التباين بين الولايات الثلاث في أعداد المدارس المتوسطة والتي تحتل بغداد المرتبة الأولى. أما مدارس البنات فكانت مدرسة رشدية واحدة في ولاية البصرة[٢] .

جدول (٣)

عدد المدارس الرشدية (المتوسطة) في ولاية البصرة سنة ١٩١٣م

ت	المدينة	عدد المدارس	عدد الطلاب	النسبة المئوية للطلاب
١	البصرة	١	٩٦	%٣٩,٣
٢	الناصرية	١	٥٨	%٢٣,٨
٣	العمارة	١	٥٠	%٢٠,٥
٤	الحي	١	٤٠	%١٦,٤
٥	المجموع	٤	٢٤٤	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالأعتماد على عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني (١٦٣٨-١٩١٧) ، بغداد ، ١٩٥٩ ، ص١٨٥ .

١- عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ، مصدر سابق ، ص٨١ .

٢- المصدر نفسه ، ص١٨٥ .

شكل (١)

أعداد المدارس الرشيدية في الولايات الثلاث للعراق عام ١٩١٣

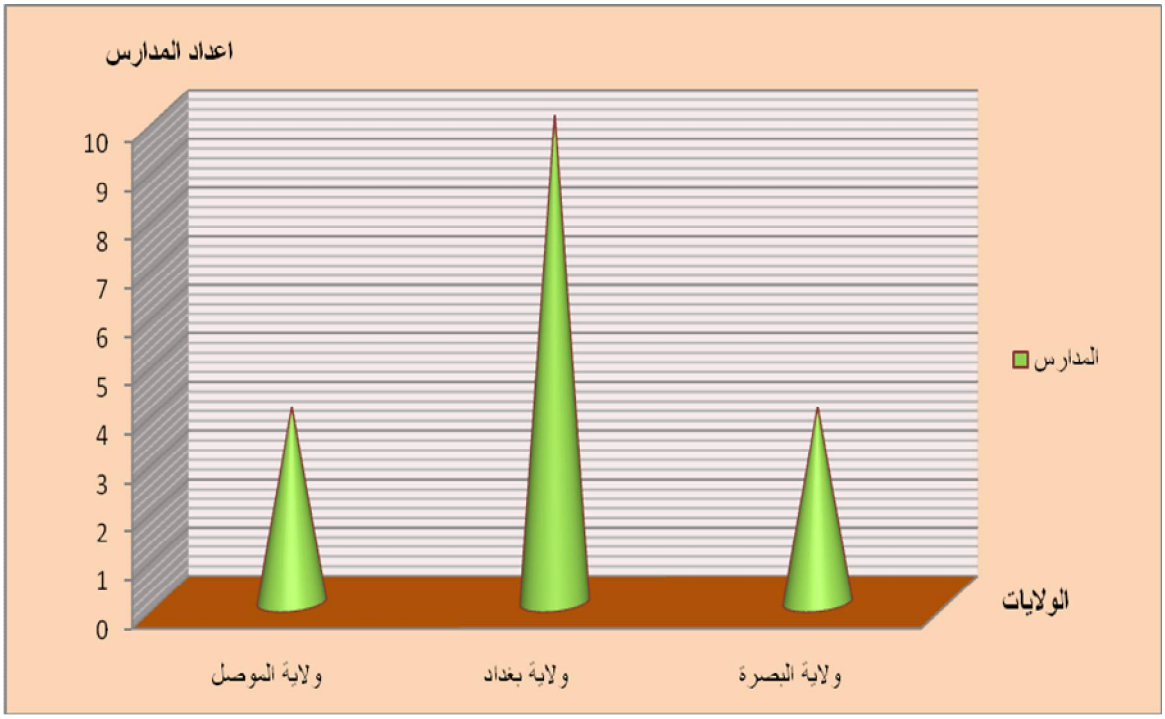

المصدر من عمل الباحث اعتمادا على جدول (١) و (٢) و (٣)

نستخلص مما تقدم إن التعليم في العراق في العهد العثماني كان في بداية الأمر غير رسمي أي يكون التعليم في الجوامع والتكايا ، لان الدولة العثمانية كانت تعد التعليم ليس من اختصاصاتها حتى ظهرت مرحلة التعليم الرسمي الحديث في الدولة العثمانية في سنة (١٧٩٣م) والتي خلالها إنشأ السلطان سليم الثالث عدد من المدارس الرشيدية ثم جاءت عناية مدحت باشا في هذا النوع من المدارس وكانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد إتمام المرحلة الابتدائية كما تولى أمر التعليم في هذه المدارس مدرسون أتراك في بداية الأمر ثم أخذت هذه المدارس بالزيادة في الولايات العراقية كما اخذ عدد الطلاب يزداد في هذه المدارس ٠

٢ - التعليم المتوسط في عهد الاحتلال البريطاني

خضع التعليم لسيطرة الاحتلال البريطاني منذ دخول قوات الاحتلال البصرة في ١١/٢٢/ ١٩١٤م وانتهى في يوم ٨/٢٢/ ١٩٢١م [١] .

لقد كان العراق يعاني في عهد الاحتلال البريطاني إذ كان الانكليز يقفون بوجه انتشار التعليم ، لأنهم يعلمون إن زيادة عدد المتعلمين يشكل خطراً على احتلالهم للعراق لذا كانت حصة وزارة المعارف من الميزانية ضئيلة جداً [٢].

حيث مرت السياسة البريطانية حيال القضية التعليمية في العراق بثلاث مراحل.

الأولى : بين احتلال البصرة عام (١٩١٤م) واحتلال بغداد عام (١٩١٧م)
الثانية : كانت بين احتلال بغداد واحتلال الموصل في عام(١٩١٨م)
الثالثة : بين احتلال الموصل وتأسيس وزارة المعارف العراقية في عام (١٩٢١م)[٣] .

أما فيما يخص التعليم الثانوي فلم ينل من سلطات الاحتلال أية عناية تذكر غير أنها اضطرت إلى تلبية طلبات الأهالي المتزايدة إلى التفكير بفتح مدرسة ثانوية ففي (١) نيسان ١٩١٨م نشرت دائرة المعارف اعلاناً في الصحف المحلية أعربت فيه عن رغبتها في فتح مدارس ثانوية بأسم المدارس التجهيزية(*) (المتوسطة)[٤].

١- عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد البريطاني (١٩١٤ – ١٩٢١م) ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص٧ .

٢- صالح فليح حسن الهيتي ، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق ، دراسة في الجغرافية التطبيقية ، ط١ ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٩م ، ص٥٣.

٣- إبراهيم خليل احمد ، مصدر سابق ، ص٦٨- ٦٩ .

٤- المصدر نفسه ، ص٩٠ .

(*) المدارس التجهيزية هي المدارس المتوسطة .

إذ إن المدرسة التجهيزية تستقبل الطلاب المتخرجين من الابتدائية[١] ففي بغداد لما تأخرت نظارة المعارف عن المباشرة بفتح مدرسة متوسطة لاسيما وان المدارس الابتدائية فيها خرجت الوجبة الأولى فقرر بعض المعلمين إلى فتح مدرسة متوسطة أهلية هم يقومون بالتدريس فيها أما في الموصل فقد تقدم في مطلع سنة ١٩١٩م كل من الدكتور ونكرام والاب بونك وكليهما من الكنيسة الانكليزية في الموصل باقتراح جاء في تقرير رفعاه عن حالة المعارف في الموصل يقضي بأنشاء مدرسة متوسطة انكليزية في الموصل[٢].

ولم يتم في البصرة فتح صف ثانوي ولكن لابد من الإشارة إلى المحاولات التي جرت إذ تم فتح صف ثانوي في المدرسة الابتدائية لكنه ما لبث حتى تم الغائه لعدم توفير المدرسين آنذاك[٣].

يتضح مما سبق انه لم تولِ سلطات الاحتلال أهمية للتعليم الثانوي إذ اكتفى (هنري دوبس) بالمدرسة الامريكية التي كانت تشتمل على مدرسة ثانوية وتأجيل تأسيس المدارس الثانوية إلى إن يتحقق نجاح في مجال إنشاء المدارس الابتدائية[٤].

وفي عام ١٩١٥م كان عدد المدارس الثانوية أربع مدارس اثنتان منها في درجة سلطاني (متوسطة) في بغداد وكركوك واثنتان في درجة اعدادية في الموصل والبصرة

١- جمال أسد مزعل ، مصدر سابق ، ص٣٨ .

٢- عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد البريطاني (١٩١٤ – ١٩٢١م) ، مصدر سابق ، ص١١٣ .

٣- المصدر نفسه ، ص١٦٤ .

٤- جمال أسد مزعل ، مصدر سابق ، ص٣٦ .

أما عدد مدرسي هذه المدارس فكان (٤٩) مدرساً وعدد طلابها (٣٤٦) طالباً في الصفوف الثانوية (متوسطة واعدادية)[١].

يتضح مما سبق إن الاحتلال البريطاني لم يعير أي أهمية للتعليم بشكل عام والى التعليم المتوسط بشكل خاص حتى إن حصة وزارة المعارف من الميزانية المالية كانت قليلة جداً فلم يحدث تطور في التعليم وكان عدد المدارس المتوسطة ضئيلة وضلت على حالها حتى عام ١٩٢١م والتي فيها انتهت مدة الاحتلال البريطاني .

٣- التعليم المتوسط في عهد الحكم الوطني (الانتداب البريطاني)

تميزت المدة مابين الأعوام (١٩٢١ – ١٩٣٢ م) بتطورات سياسية كبيرة في تاريخ العراق السياسي المعاصر والتي خضع فيها لنظام الانتداب وكان أبرزها تتويج الملك فيصل الأول ملكاً على العراق في (٢٣ آب ١٩٢١م) وقيام الدولة العراقية الحديثة وتشكلت ثلاث عشر وزارة من ضمنها وزارة المعارف[٢] كما احتل التعليم مكانة مهمة لدى الملك فيصل فجعل التعليم من الأسباب الرئيسية لبناء دولة العراق الحديثة[٣]. ولكن شهد زمن الانتداب كما هو الحال في حقبة الاحتلال تدخلاً واضحاً من المستشارين الانكليز في شؤون التربية والتعليم وتحديد معالم السياسة التعليمية وتوجيهها في الاتجاه الذي ينسجم مع سياسة سلطات الانتداب ويتضح في هذه المدة عناية

١- عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد البريطاني ، مصدر سابق ، ص١٩ .

٢- راهي مزهر العامري " وزارة المعارف في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١ – ١٩٣٢ م " مجلة الدراسات التربوية ، العدد ٨ ، ص٨ (٢٠٠٩)

٣- ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ، ج١ ، (١٩٢١ – ١٩٢٧ م) ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص١٣ .

العراقيين لوضع بعض الأسس العامة لنظام تعليمي وطني يخدم المجتمع[١] . إذ اتخذت وزارة المعارف بعض التدابير اللازمة لفتح مجال الدراسة المتوسطة امام الطلبة الذين يكملون الدراسة الابتدائية في المدن التي لاتتوفر فيها مدارس متوسطة وذلك بتأسيس أقسام داخلية في المدارس كما حاولت فتح مدارس جديدة في الألوية ورفع مستوى القبول في الدراسة المتوسطة حيث لايقبل فيها إلا من يحصل على (٤٠) بالمائة من مجموع درجات الامتحان العام للصفوف الأخيرة من الدراسة الابتدائية[٢]

أخذت الدراسة المتوسطة تتطور إذ كان عدد المدارس المتوسطة في عام (١٩٢٠ – ١٩٢١م) ثلاث مدارس أما بالنسبة إلى عدد الطلاب فكان (١١٠) طالباً أما فيما يخص عدد المدرسين كان (٢٤) مدرساً ويرجع سبب هذه الزيادة إلى الإقبال المتزايد على التعليم[٣] ثم ازداد عدد المدارس المتوسطة حتى وصل عام (١٩٢٢ – ١٩٢٤م) إلى أربع مدارس في عموم العراق في كل من (بغداد ، الموصل ، كركوك ، البصرة) وكان طلاب مدرستي البصرة وكركوك قليلاً بسبب قلة الخريجين في المدارس الابتدائية[٤] . وتعَد سنة (١٩٢٥م) نقطة تحول في تاريخ التعليم المتوسط في العراق إذ بدأت في هذه السنة حركة لتوسيع نطاق هذا التعليم إذ استعانت الوزارة بالأهالي لمساعدتها مالياً في فتح مدارس متوسطة وثانوية في العمارة والناصرية والحلة واربيل والسليمانية وكانت سياسة الوزارة لا تفتح مثل هذه المدارس إلا إذا توافر فيها عدد من الطلبة لايقلون عن عشر طلبة وفي السنة الدراسية (١٩٢٥ – ١٩٢٦م) ابتدأت

١- جمال أسد مزعل ، مصدر سابق ، ص٤٠

٢- إبراهيم خليل احمد ، مصدر سابق ، ص١٨٩ .

٣- ناجح محمد خليل الراوي ، اراء في العلوم والتكنلوجيا ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٢٠-٢١ .

٤- عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني (١٩٢١ – ١٩٣٢ م) ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص١٣٣ .

الامتحانات العامة (البكالوريا) للدراسة الثانوية (المتوسطة والاعدادية) في العراق لأول مرة ولم يكن عدد الذين اشتركوا في هذه الامتحانات سوى (٣٨) طالباً نجح منهم (٣٧) طالباً إذ كانت نسبة النجاح (٩٧%)[١] . ويتضح إن هذا الإجراء يعدَ نقلة نوعية في تاريخ التعليم المتوسط في العراق إذ ما زال يستخدم إلى الوقت الحاضر في كل محافظات العراق .

وفي عام (١٩٢٦م) وضعت وزارة المعارف أول منهج للدراسة الثانوية وتتألف هذه الدراسة من أربع سنوات تنقسم على قسمين هما :

١- الدراسة المتوسطة إذ تكون مدتها سنتين ويتلقى فيها الطلبة معلومات عامة في العلوم والأدب .

٢- الدراسة الثانوية وتتألف من سنتين ايضاً وتنقسم على فرعين علمي وأدبي .

أما المناهج التي كانت سائدة هي (الدين واللغة العربية واللغة الانكليزية و التاريخ و الجغرافية و الرياضيات و الطبيعيات و الأخلاق الفلسفة و الرسم و التربية الرياضية)[٢] واخذ التعليم المتوسط بالتطور حتى وصل عدد المدارس المتوسطة في عام (١٩٢٦- ١٩٢٧م) إلى (٦) مدارس في العراق كما في جدول (٤) كما إن أعداد الطلبة ازدادت أيضا ليصل إلى (٤٧٦) طالباً وطالبة في الصفين الأول والثاني[٣] .

١- إبراهيم خليل احمد ، مصدر سابق ، ص١٨٩-١٩٠

٢- المصدر نفسه ، ص١٩٠ .

٣- عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ، مصدر سابق ، ص١٣٥ .

جدول (٤)

عدد المدارس المتوسطة وطلابها في العراق عام (١٩٢٦- ١٩٢٧م)

ت	المدرسة	طلاب الصف الأول متوسط	طلاب الصف الثاني متوسط	المجموع
١	متوسطة بغداد	١٦٩	٧٣	٢٤٢
٢	متوسطة بغداد المسائية	٤٦	٢٢	٦٨
٣	متوسطة الموصل	٧٨	٢٨	١٠٦
٤	متوسطة البصرة	١٨	٤	٢٢
٥	متوسطة كركوك	١٤	٩	٢٣
٦	متوسطة النجف	١٥	-	١٥
المجموع	٦	٣٤٠	١٣٦	٤٧٦

المصدر : من عمل الباحث بالأعتماد على عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني (١٩٢١- ١٩٣٢ م) ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص١٣٣ .

واتخذت وزارة المعارف تدابير في توفير التعليم المتوسط للطلاب الذين يكملوا الدراسة الابتدائية وذلك بتأسيس أقسام داخلية في المدارس وفتح مدارس جديدة في مراكز الألوية علماً إن في عام (١٩٢٩ م) حدد منهج مؤقت للدراسة الثانوية زيدت بموجبه مدة الدراسة سنة واحدة وأصبحت مدة الدراسة فيها خمس سنوات خصصت السنوات الثلاث الأولى للدراسة المتوسطة أما السنتين الأخيرتين للدراسة الاعدادية كما شهد التعليم المتوسط في هذه المرحلة نمو ملحوظاً قياساً بالمدة السابقة إذ بلغ عدد المدارس الثانوية (المتوسطة والاعدادية) في نهاية حقبة الانتداب سنة (١٩٣٠ – ١٩٣١ م) إلى (١٩) مدرسة موزعة على الألوية العراقية [١] .

١- جمال أسد مزعل ، مصدر سابق ، ص٤٣ .

أما بالنسبة لمدارس البنات ففي سنة (١٩٣٠م) فتح صف أول متوسط في المدرسة المركزية في بغداد وفي سنة (١٩٣١ – ١٩٣٢م) فتح صف ثاني متوسط وكذلك في الموصل إذ أصبحت المدارس المتوسطة ذات صفين وفتح في مدينة البصرة صف أول متوسط في عام (١٩٢٩ – ١٩٣٠ م) ثم بعدها فتح صف ثاني فيما بعد[١] . يتضح من الجدول (٥) الزيادة الحاصلة في أعداد الطالبات في الصفين الأول والثاني متوسط في كل من بغداد والموصل والبصرة إذ وصل مجموع طالبات العراق في الصف الأول متوسط إلى (١٥٤) طالبة أما عدد طالبات الصف الثاني متوسط إلى (١٣٣) طالبة في عموم العراق . أما فيما يخص أعداد طلبة المرحلة المتوسطة في سنة (١٩٣١- ١٩٣٢) فقد وصل إلى (٢١٦٤) طالباً وطالبة ينظر إلى جدول (٦) إذ وصل عدد طلبة الأول متوسط إلى (١٢٣٠) طالباً وطالبة أما الصف الثاني متوسط وصل إلى (٦٤٤) طالباً وطالبة والثالث وصل إلى (٢٩٠) طالباً وطالبة كما يتضح ظهور تباين في أعداد طلبة المدارس المتوسطة في العراق بين مدرسة وأخرى من

جدول (٥)
أعداد الطالبات في العراق في سنة (١٩٣١ – ١٩٣٢م)

ت	المدرسة	الصف الأول متوسط	الصف الثاني متوسط	المجموع
١	بغداد	٨٦	٧٨	١٦٤
٢	الموصل	٥٥	٣٩	٩٤
٣	البصرة	١٣	١٦	٢٩
٤	المجموع	١٥٤	١٣٣	٢٨٧

المصدر : عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في عهد الانتداب البريطاني (١٩٢١- ١٩٣٢م) ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص١٤٤ .

١- عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ، مصدر سابق ، ص١٤٣ .

حيث أعداد الطلبة إذ تحتل الموصل اكبر عدد وصل إلى (٤٢٢) طالباً أما اقل عدد للطلبة فكان في الديوانية والذي وصل إلى (١٢) طالباً . أما فيما يخص منطقة الدراسة والمتمثلة بمحافظة ديالى ومن ضمنها بعقوبة فقد وصل عدد الطلبة فيها إلى (٣١) طالباً علماً إن جميعهم كانوا في الصف الأول متوسط ، كما حصل نمو في اعداد المدارس المتوسطة كما في الجدول (٧) والشكل (٢) .

جدول (٦)

أعداد طلبة المدارس المتوسطة في العراق في سنة (١٩٣١- ١٩٣٢م)

ت	المدرسة	الصف الاول متوسط	الصف الثاني متوسط	الصف الثالث متوسط	المجموع
١	المركزية بغداد	-	-	-	-
٢	المسائية بغداد	٢٤	١١	١٢	٤٧
٣	الموصل	٢٢٢	١٢٨	٧٢	٤٢٢
٤	الغربية المتوسطة	١٧٢	١٢٢	٤٩	٣٤٣
٥	الشرقية المتوسطة	١٧٥	٨٤	٤٦	٣٠٥
٦	الكرخ المتوسطة	١٥٦	٨٢	٤٤	٢٨٢
٧	البصرة المتوسطة	٩٩	٤٤	١٩	١٦٢
٨	العمارة المتوسطة	٢٢	١٨	-	٤٠
٩	الناصرية	٣٤	١٣	٨	٥٥
١٠	الكوت	١٩	١٠	-	٢٩
١١	الحلة	٥٢	٢١	٨	٨١
١٢	كربلاء	١٣	٢٢	-	٣٥
١٣	النجف	٥١	٢٢	١٠	٨٣
١٤	الرمادي	٣٥	-	-	٣٥
١٥	بعقوبة	٣١	-	-	٣١
١٦	اربيل	٢٩	١٧	١٠	٥٦
١٧	كركوك	٥٣	٣٠	١٢	٩٥
١٨	سليمانية	٣١	٢٠	-	٥١
١٩	ديوانية	١٢	-	-	١٢
١٢	المجموع	١٢٣٠	٦٤٤	٢٩٠	٢١٦٤

المصدر : من عمل الباحث بالأعتماد على عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق فيعهد الانتداب البريطاني (١٩٢١- ١٩٣٢م) ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص١٣٣ .

جدول (٧)

تطور اعداد المدارس المتوسطة الرسمية واعداد مدرسيها وطلبتها في العراق للمدة (١٩٢٠- ١٩٣٣م)

ت	السنة	عدد المدارس			عدد المدرسين			عدد الطلاب		
		بنين	بنات	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
١	١٩٢٠-١٩٢١	٣	-	٣	٣٤	-	٣٤	١١٠	-	١١٠
٢	١٩٢١-١٩٢٢	٤	-	٤	٣٧	-	٣٧	٢٢٩	-	٢٢٩
٣	١٩٢٢-١٩٢٣	٤	-	٤	٤٩	-	٤٩	٢٤٣	-	٢٤٣
٤	١٩٢٣-١٩٢٤	٤	-	٤	٣١	-	٣١	٣٣٣	-	٣٣٣
٥	١٩٢٤-١٩٢٥	٤	-	٤	٤٦	-	٤٦	٤٠٥	-	٤٠٥
٦	١٩٢٥-١٩٢٦	٥	-	٥	٥٦	-	٥٦	٥٨٣	-	٥٨٣
٧	١٩٢٦-١٩٢٧	٨	-	٨	٧٨	-	٧٨	٧٢٩	-	٧٢٩
٨	١٩٢٧-١٩٢٨	١١	-	١١	١٠٢	-	١٠٢	١٠٨٦	-	١٠٨٦
٩	١٩٢٨-١٩٢٩	١٣	-	١٣	١٣٣	-	١٣٣	١٣٢٤	-	١٣٢٤
١٠	١٩٢٩-١٩٣٠	١٤	١	١٥	١٢٨	٢	١٣٠	١٣٧٩	١١	١٣٩٠
١١	١٩٣٠-١٩٣١	١٦	٣	١٩	١٠٧	٢٢	١٢٩	١٩٠٦	١٧٦	٢٠٨٢
١٢	١٩٣١-١٩٣٢	١٩	٣	٢٢	١٤٥	٢١	١٦٦	٢١٦٤	٢٨٧	٢٨٢٨
١٣	١٩٣٢-١٩٣٣	٢٠	٦	٢٦	١٥٣	٢٦	١٧٩	٣٠٢٧	٤١٧	٣٤٤٤

المصدر : إبراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩- ١٩٣٢م) ، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة ، ١٩٨٢ ، ص٣٧٥ .

إذ كان عدد المدارس عام (١٩٢٠م) (٣) مدارس للبنين فقط ثم وصل عدد المدارس عام (١٩٢٥م) إلى (٥) مدارس وكانت للبنين فقط أما في عام (١٩٣٠م) بلغ عدد المدارس (١٤) مدرسة للبنين ومدرسة واحدة للبنات كما استمرت الزيادة في أعداد المدارس حتى وصل إلى (٢٠) مدرسة للبنين و(٦) مدارس للبنات عام (١٩٣٣م) وكذلك بالنسبة للمدرسين فقد حصلت ايضاً زيادة في اعدادهم ففي عام (١٩٢٠م) بلغ عدد المدرسين (٢٤) مدرساً أما في عام (١٩٣٠م) وصل إلى (١٢٨) مدرساً ومدرستين ثم وصل عام (١٩٣٣م) إلى (١٥٣) مدرساً و (٢٦) مدرسة .

أما فيما يخص أعداد الطلبة فقد بلغ عام (١٩٢٠م) (١١٠) طالب أما في عام (١٩٣٠م) وصل إلى (١٣٧٩) طالباً و (١١) طالبة ثم وصل إلى (٣٠٢٧) طالب و (٤١٧) طالبة في عام (١٩٣٣م) .

شكل (٢)

نمو المدارس المتوسطة في العراق خلال المدة (١٩٢٠ – ١٩٣٢م)

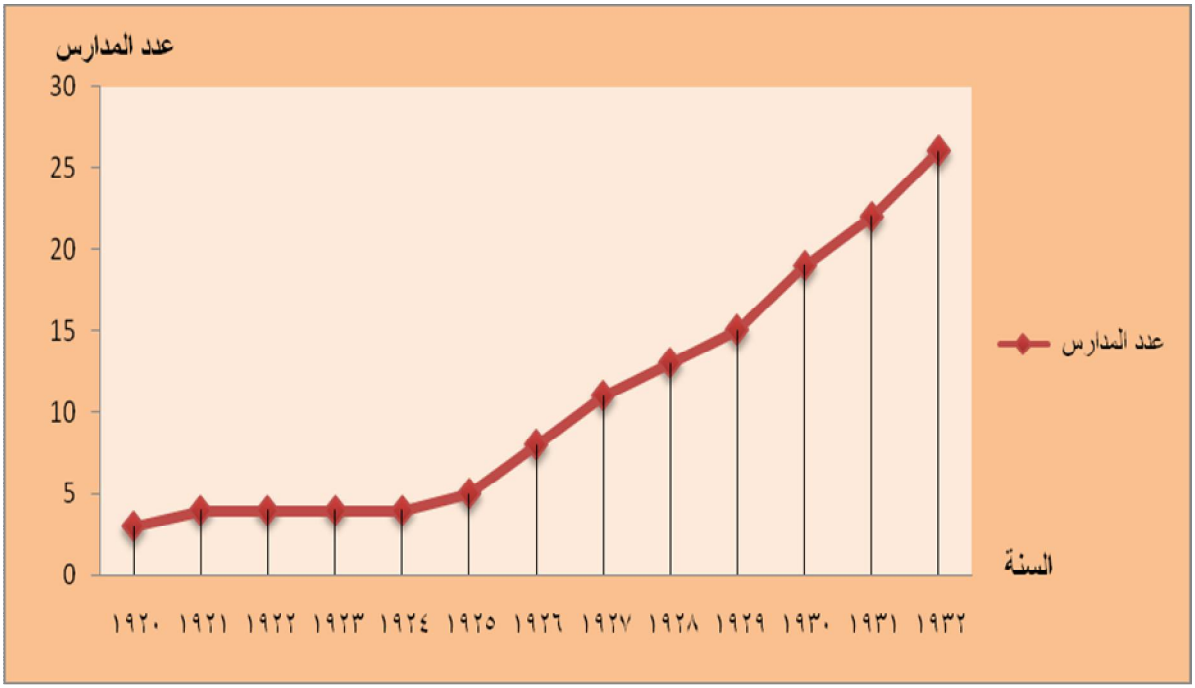

المصدر من عمل الباحث بالأعتماد على جدول (٧)

٤ - التعليم المتوسط في عهد الاستقلال

أصبح العراق سنة ١٩٣٢م بلداً مستقلاً ودخل بذلك عصبة الأمم وتخلص من عهد الانتداب البريطاني . وبذلك ازدادت العناية بكل مرافق المعارف وخاصة العناية بالتعليم على أساس توسيعه وجعله أكثر انطباقاً على الحاجات المحلية وجعل مناهج التدريس كفيلة بتنمية روح الاعتماد على النفس .

أما بالنسبة للتعليم المتوسط(*) فقد طبق في سنة ١٩٣٢ – ١٩٣٣م المنهج الجديد حيث أصبحت مدة الدراسة في التعليم الثانوي (٥) سنوات موزعة على مرحلتين الأولى متوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات والثانية اعدادية ومدة الدراسة فيها سنتان وكان عدد المدارس الثانوية (المتوسطة والاعدادية) في عام ١٩٣٣م هو (٢٦) مدرسة (٢٠) مدرسة للذكور و (٦) مدارس للإناث أما بالنسبة إلى عدد الطلبة في هذه المدارس هو (٣٤٤٤) طالباً وطالبة كان منهم (٣٠٣٧) طالباً أما الطالبات فكان عددهن (٤١٧) طالبة . أما العدد الإجمالي للمدرسين (١٧٩) مدرساً ومدرسة بينما بلغ عدد المدرسين (١٥٣) بينما بلغت أعداد المدرسات (٢٦) مدرسة(١) . وأصدرت وزارة المعارف العديد من القوانين والتشريعات منها قانون المعارف رقم (٥٧) لسنة ١٩٤٠م الذي يسُهم اسهاماً فعال في تثبيت استقلال التعليم بكل مراحله في العراق(٢) .

(*) إن التعليم المتوسط كان ضمن مرحلة تسمى التعليم الثانوي أي تشمل التعليم المتوسط والتعليم الاعدادي .

١- جمال أسد مزعل ، مصدر سابق ، ص٦٤-٦٥ .

٢- علي طاهر تركي الحلي ، موقف المجلس النيابي من السياسة التعليمية في العراق (١٩٣٩- ١٩٥٨) ، دراسة تاريخية ، جامعة كربلاء ، بحث غير منشور ، (بلا تاريخ) ، ص٣ .

وكانت المناهج الدراسية في المرحلة المتوسطة إذ وضعت وزارة المعارف منهج عاماً للدراسة المتوسطة فيما يتعلق بالجغرافية فقد وضعت وزارة المعارف منهجاً للجغرافية إذ يدرس في الصف الأول متوسط جغرافية القارات والمتضمن قارة آسيا وأوربا والمقارنة بينهما من حيث الأنهار والجبال والهضاب والظواهر الطبيعة الأخرى وكذلك بالنسبة للسهول في كل من القارتين[١] . أما فيما يخص أعداد الطلبة في المدارس الثانوية (المتوسطة والاعدادية) فقد ازدادت أعداد الطلبة والمدارس في عام ١٩٤٠- ١٩٤١م إذ وصل عدد الطلاب إلى (١٤٨٢٣) طالباً و (٢٧٧٠) طالبة كما ازداد عدد المدرسين إلى (٤٨٠) مدرساً و (١٠٣) مدرسة وبلغ عدد المدارس المتوسطة في العراق (٤٢) مدرسة بنين و(١٧) مدرسة بنات[٢]

٥- التعليم المتوسط في العراق بعد الحرب العالمية الثانية إلى ما قبل ثورة ١٩٥٨م

أثرت ظروف الحرب العالمية الثانية والأحداث الداخلية التي شهدها العراق في أثناء ثورة ١٩٤١م وعودة السيطرة الانكليزية على التعليم مما أدى بالنمو البطيء[٣] . ولم يحدث تطور في أعداد المدارس حتى عام ١٩٤٧- ١٩٤٨م فقد حصل نمواً بسيط في أعداد المدارس حيث وصل عدد المدارس الثانوية (المتوسطة والاعدادية) الرسمية إلى

١- إبراهيم شوتة ، الجغرافية المتوسطة ، مطبعة دنكور ، ١٩٣٦ ، ص١-٢-٣ .

٢- ناجح محمد خليل الراوي ، مصدر سابق ، ص٢١ .

٣- صالح فليح حسن الهيتي ، مصدر سابق ، ص٦٩ .

(٢٨) مدرسة أما المدارس الأهلية (٢٩) مدرسة وثلاث مدارس أجنبية ليصل المجموع الكلي إلى (٦٠) مدرسة متوسطة[١] .

وارتفع عام ١٩٤٩ – ١٩٥٠م عدد المدارس الثانوية إلى (٧٩) مدرسة منها (٢٢) مدرسة متوسطة ضمن المدارس الثانوية و(٥٧) مدرسة متوسطة وعلى الرغم من هذا النمو إلا انه نمو بطيء مقارنة بالتوسع الحاصل في التعليم الابتدائي[٢] . وفي عام ١٩٥٤م قامت وزارة المعارف بمحاولة لتطوير النظام التربوي في العراق من خلال توسيع التعليم الثانوي (المتوسط والاعدادي) أي زيادة عدد المدارس المتوسطة. أما في عام ١٩٥٦ – ١٩٥٧م تم الاستعانة بخبير شؤون التربية والتعليم (هندرستون) لدراسة شؤون التعليم في العراق وأشار إلى امكانية تطبيق تعليم الزامي في المرحلة الابتدائية لتوسيع التعليم المتوسط . فقد ازداد عدد المدارس المتوسطة قبل إعلان الجمهورية أي في سنة ١٩٥٧ – ١٩٥٨م ليصل إلى (١٧٨) مدرسة أما عدد الطلاب فقد وصل إلى (١٥٥٠٤) طالباً[٣] علماً إن عدد الطلاب للدراسة المتوسطة والاعدادية . واتجهت وزارة المعارف اخيراً لتنفيذ مقررات المؤتمر التربوي لمديري الالوية المنعقد في عام ١٩٥٥م إلى إيجاد ما يسمى بنظام البطاقات أي إن تكون هناك بطاقة شخصية لكل طالب وطالبة في مراحل الدراسة كافة يدَون فيها نشاطه وقدراته ومستواه الدراسي حتى تكون أساس لنقله وتقدمه من صف إلى آخر[٤] .

١- ندى إبراهيم ظاهر البدري ، وظيفة التعليم العام في الجانب الشرقي من بغداد ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص٤٨ .

٢- رفل إبراهيم طالب القيسي ، كفاءة التوزيع المكاني لمدارس التعليم الثانوي في مدينة بغداد ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٣١ .

٣- جمال أسد مزعل ، مصدر سابق ، ص٧٢ .

٤- نوري الحافظ ، التعليم الثانوي في العراق ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٧ ، ص٣٣ .

٦- التعليم المتوسط بعد ثورة ١٩٥٨ حتى ١٩٧٠م

بعد ثورة تموز ١٩٥٨ بذلت جهوداً لإصلاح الواقع التربوي إذ صدرت قرارات وتشريعات متعددة نظمت بموجبها شؤون التربية والتعليم ولكن هذه التشريعات لم تؤثر في بنية وهيكل نظام التعليم في المرحلة المتوسطة[١] بل زادت العناية بنشر التعليم في المدة التي تلت ثورة عام ١٩٥٨م بشكل ملحوظ[٢] وفي ٢٨ تشرين الأول عام ١٩٥٨ وقعت اتفاقية بين العراق ومصر تتيح هذه الاتفاقية فرصة للدول العربية الاشتراك فيها ومن مواد هذه الاتفاقية إمكانية تبادل المعلمين والمدرسين بين الدولتين إذ تشير الإحصائية النهائية إن عدد المدرسين الذين عينوا في العراق بعد ثورة ١٩٥٨م قد وصل إلى (٤٥٠)مدرساً في المدارس الثانوية (المتوسطة والاعدادية)[٣] أما أعداد المدارس فقد ازداد ليصل في عام ١٩٥٩م إلى (٣٦٢) مدرسة رسمية وأهلية[٤] كذلك أعداد الطلبة ازداد في المدارس المتوسطة ليصل إلى (١٣٢٨٠٨) طالباً وطالبة في عام ١٩٦٤م ينظر إلى جدول (٨) واستمر عدد الطلبة بالزيادة حتى وصل عام ١٩٦٦م نحو (١٥٠٩٢٢) طالبا وطالبة واستمرت الزيادة لتصل أعداد الطلبة في عام ١٩٦٩م (١٧٦٧٢٢) طالباً وطالبة في عموم العراق[٥] أما بالنسبة إلى أعداد المدارس فقد بلغ نحو (٨٤٠) متوسطة[٦]

١- جمال أسد مزعل ، مصدر سابق ، ص٩١ .

٢- نبيل احمد عامر صبيح ، التعليم الثانوي في البلاد العربية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، مصر ، ١٩٧١، ص٣٧ .

٣- احمد جودة ، مصدر سابق ، ص١٩٣-١٩٤

٤- المصدر نفسه ، ص١٩١ .

٥- نبيل احمد عامر صبيح ، مصدر سابق ، ص٤٠-٤٣ .

٦- ناجح محمد خليل الراوي ، مصدر سابق ، ص٢١ .

وفي عام ١٩٦٨م قررت لجنة الحلقة الدراسية الأولى تحديد السياسة التعليمية فقد حددت هذه اللجنة رؤيتها حول مايتعلق بالتعليم المتوسط على وفق الآتي .

١- تمديد الالزام في التعليم حتى يشمل المرحلة المتوسطة

٢- التعاون مع الوزارات الأخرى لتوفير تعليم مهني للذين لم يدخلوا المرحلة المتوسطة

٣- توسيع التعليم المتوسط في المناطق الريفية

٤- الاستمرار في نظام البطاقة المدرسية

٥- إنهاء التعليم المتوسط بأمتحان عام على مستوى المحافظات جميعاً وحصول الطالب على شهادة التعليم المتوسط[١] .

جدول (٨)

عدد الطلاب والطالبات في المدارس المتوسطة في العراق للمدة ١٩٥٨ ــ ١٩٦٥

ت	السنـــة	بنون	بنات	المجموع
١	١٩٥٨ – ١٩٥٩	٤٧٠٥١	١٥١٦١	٦٢٢١٢
٢	١٩٥٩ -١٩٦٠	٥٩٥٨٧	١٩٨١٣	٧٦٣٩٩
٣	١٩٦٠ -١٩٦١	٦٦٣٣١	٢١٥٦٩	٨٧٩٠٠
٤	١٩٦١ -١٩٦٢	٧٠٨٨٠	٢٣٨٩٤	٩٤٧٧٤
٥	١٩٦٢ -١٩٦٣	٧٩٤٦٤	٢٧٤٧٩	١٠٦٩٤٣
٦	١٩٦٣ -١٩٦٤	٨٧٤١٤	٣٠٢٦٩	١١٧٦٨٣
٧	١٩٦٤ -١٩٦٥	٩٧٥٨٤	٣٥٢٢٤	١٣٢٨٠٨

المصدر : من عمل الباحث بالأعتماد على محمد احمد الغنام ومحمد سيف الدين فهمي ، مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجاته إلى المدرسين (١٩٦٥- ١٩٧٥م) ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص٢٥ .

١- جمال أسد مزعل ، مصدر سابق ، ص١١٠-١١١ .

يتضح من خلال الجدول (٨) النمو المتدرج الحاصل في زيادة أعداد الطلبة خلال السنوات ١٩٥٨- ١٩٦٥ إذ اخذ عدد الطلاب والطالبات بالزيادة بشكل تدريجي من عام ١٩٥٨م حتى عام ١٩٦٥م وكان التدرج واضح في ازدياد أعداد الطلبة . أما فيما يخص الطلبة المتخرجين من الدراسة المتوسطة فكانت أعدادهم متباينه بين سنه وأخرى ينظر إلى الجدول (٩) والشكل (٣) إذ كان عدد الطلاب يفوق عدد الطالبات بسبب العامل الاجتماعي الذين يمنع تعليم البنات .

جدول (٩)

عدد الطلبة المتخرجين من المدارس المتوسطة في العراق للسنوات

١٩٦١– ١٩٦٩ م

ت	السنــة	ذكور	إناث	المجموع
١	١٩٦١ -١٩٦٢	١١٢٦٧	٥٣٧٨	١٦٦٤٥
٢	١٩٦٢ -١٩٦٣	١٧٤٣٤	٥٦٧٤	٣٢١٠٨
٣	١٩٦٣ -١٩٦٤	١٤٣٦٥	٤٦٩٥	١٩٠٦٠
٤	١٩٦٤ -١٩٦٥	١٤٢٥٩	٥٠٩٩	١٩٣٥٨
٥	١٩٦٥ -١٩٦٦	١٤٢٢٩	٥٤٧٢	١٩٧٠١
٦	١٩٦٦ -١٩٦٧	٢٢٢٧١	٨٠٠٤	٣٠٢٧٥
٧	١٩٦٧ -١٩٦٨	١٨٠٤٠	٦٨٤٨	٢٤٨٨٨
٨	١٩٦٨-١٩٦٩	٢١٣٩٧	٨٢٢٢	٢٩٦١٩
٩	١٩٦٩ -١٩٧٠	٢٠١٩٠	٨٦٣٤	٢٨٨٢٤

المصدر : من عمل الباحث بالأعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٧١ ، ص٥٣٦ .

ونستخلص من الجدول (٩) تذبذب اعداد الطلبة المتخرجين من المرحلة المتوسطة للمدة ١٩٦٠- ١٩٧٠ فكان عدد المتخرجين للسنة ١٩٦٢- ١٩٦٣م نحو (٣٢١٠٨) ثم انخفض في عام ١٩٦٣- ١٩٦٤م ليصل إلى (١٩٠٦٠) ثم بعدها ازداد في عام ١٩٦٦- ١٩٦٧م ليصل إلى (٣٠٢٧٥) ثم انخفضت في العام ١٩٦٧- ١٩٦٨ ليصل الى (٢٤٨٨٨) بسبب تطبيق الامتحان الوزاري في هذه السنة ثم ازداد ليصل في العام ١٩٦٩-١٩٧٠م إلى (٢٨٨٢٤) .

شكل (٣)

عدد الطلبة المتخرجين من المدارس المتوسطة في العراق خلال السنوات ١٩٦١- ١٩٦٩م

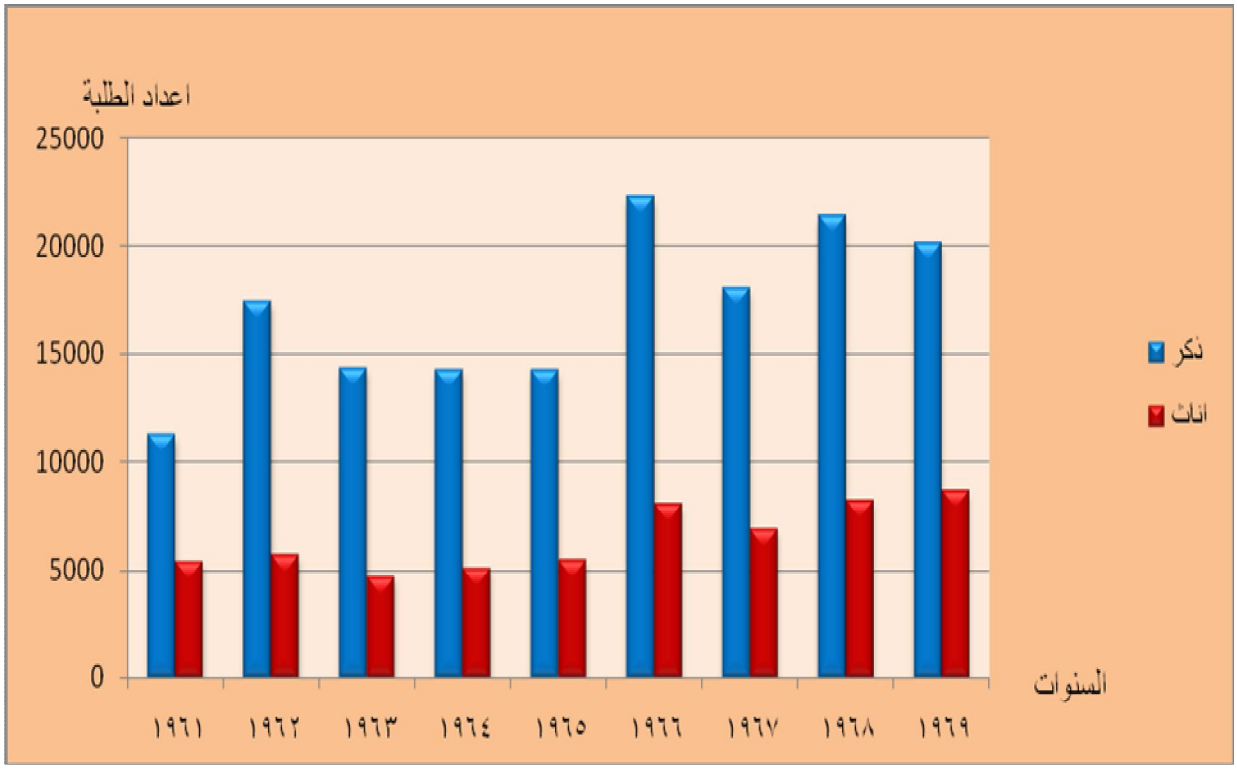

المصدر : من عمل الباحث بالأعتماد على جدول رقم (٩)

٧- التعليم المتوسط من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٩٠م

شهد العراق خلال مدة السبعينيات تطوراً ملحوظاً في التعليم حيث زادت العناية بالتعليم عامة حتى إن العام ١٩٧٠- ١٩٧١م سمي بالثورة التربوية ، لأنها وضعت أساس الفلسفة التربوية والتخطيط لمراحل التعليم ومنها التعليم المتوسط[١]. فقد سجل التعليم المتوسط تطوراً ملحوظاً خلال هذه المدة[٢] . كما حاولت الحكومة إن يدعم قطاع التعليم ويطوره من خلال الاعتماد على أساس التخطيط العلمي في تخطيط الخدمات التعليمية إذ اخذ بنظر الاعتبار مبدأ التوزيع المكاني العادل للخدمات التعليمية على المحافظات كافة[٣] . كما حصل نمو ملحوظ في أعداد الطلبة ضمن التعليم المتوسط خلال السنوات الدراسية ١٩٧٠- ١٩٧١م إلى ١٩٧٧- ١٩٧٨م وقد تجلى هذا النمو بشكل متميز وواضح خلال السنوات ١٩٧٤- ١٩٧٥م والى ١٩٧٧- ١٩٧٨م فبعد إن كانت نسبة النمو (٦٩%) ازدادت لتصل في السنوات الثلاث الأخيرة إلى (١٠٨%) ويرجع السبب في هذه الزيادة الحاصلة في أعداد الطلبة إلى الفرص المتكافئة في توزيع الخدمات التعليمية ما بين الريف والمدينة من جانب والذكور والإناث من جانب آخر[٤]

١- صالح فليح حسن الهيتي ، مصدر سابق ، ص٨٩ .

٢- خطاب صكار العاني ونوري خليل البرازي ، جغرافية العراق ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، ص١٥٥ .

٣- حكمت عبدالله البزاز وآخرون ، التربية في ظل الثورة ، وزارة التربية ، الجمهورية العراقية ، ١٩٧٨ ، ص٢٠٦ .

٤- يوسف يحيى طعماس ، التباين الإقليمي في توزيع الخدمات التعليمية في العراق ، مجلة معهد البحوث والدراسات العربية ، العدد (١٣) ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص٤٧٤ .

وفيما يخص أعداد المدرسين والمدرسات في التعليم المتوسط في عام ١٩٧٠-١٩٧١ إذ يظهر هناك تباين في توزيعهم بين المحافظات فإذا ماقورن عدد المدرسين بالطلبة نجد إن بعض المحافظات يوجد فيها نقص أي إنها تحتاج إلى مدرسين مثل بغداد والبصرة كما يوجد زيادة في أعداد المدرسين في محافظات أخرى مثل ميسان وذي قار بسبب قلة أعداد الطلبة في المحافظتين[١]. كما لم يقتصر التطور الحاصل في التعليم المتوسط خلال مدة السبعينيات على الجانب الكمي فحسب بل شمل تطوير الجانب النوعي ايضاً الذي يمثل جوهر العملية التربوية إذ شمل هذا التطور ابعاداً عديدة تتمثل في المناهج والكتب وطرائق التدريس وأعداد المدرسين وتدريبهم ومما تجدر الإشارة أليه إن الجانب النوعي في مجال التعليم الثانوي (المتوسط والاعدادي) قد شهد نمواً وتطوراً ملحوظاً في السنوات ١٩٧٤- ١٩٧٨م إذ نشطت فيه الأجهزة المختلفة في الوزارة ليضمن تحقيق المؤشرات والاتجاهات النوعية في المرحلة المقبلة كما إن في عام ١٩٧٧- ١٩٧٨م تم تنقيح الكتب الدراسية المقررة للمرحلة المتوسطة ومنها اللغة العربية والتاريخ والجغرافية والتربية الوطنية بغية تقويم الأخطاء العلمية والتربوية فيها وتعميم ذلك على المدارس المتوسطة في عموم العراق[٢] . وقد ازداد عدد المدارس ايضاً كما في جدول (١٠) إذ تزايدت أعداد المدارس في العراق من عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٨٥م

١- محمد خليفة بركات وأبو طالب محمد سعيد ، دراسة مقارنة لحالة التعليم المتوسط في المحافظات العراقية لعام (١٩٧٠- ١٩٧١) ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، ١٩٧١ ، ص١٠-١٢ .

٢- حكمت عبدالله البزاز وآخرون ، مصدر سابق ، ص٢١٠-٢١٣.

جدول (١٠)

أعداد المدارس المتوسطة في العراق خلال السنوات ١٩٧١- ١٩٨٥م

ت	السنـــــة	عدد المدارس المتوسطة
١	١٩٧١ -١٩٧٢	٩٩٥
٢	١٩٧٢ -١٩٧٣	١٠٣٣
٣	١٩٧٣ -١٩٧٤	١٠٦٤
٤	١٩٧٤ -١٩٧٥	١٠٩٩
٥	١٩٧٥ -١٩٧٦	١٢٢١
٦	١٩٧٦ -١٩٧٧	١٣٢٠
٧	١٩٧٧ -١٩٧٨	١٣٨٤
٨	١٩٧٨ -١٩٧٩	١٥٧٩
٩	١٩٧٩ -١٩٨٠	١٧٧٤
١٠	١٩٨٠ -١٩٨١	١٨٩١
١١	١٩٨١ -١٩٨٢	٢٠٢٤
١٢	١٩٨٢ -١٩٨٣	١٩٧٧
١٣	١٩٨٣ -١٩٨٤	٢٠٢٧
١٤	١٩٨٤ -١٩٨٥	٢١٠٩

المصدر : من عمل الباحث بالأعتماد على

١ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ١٩٧٧، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٢١٠ .

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ١٩٨٤ ، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٢١٦ .

فقد كان عدد المدارس عام ١٩٧١م (٩٩٥) مدرسة ثم أخذت هذه المدارس بالتزايد لتصل إلى (١٠٩٩) مدرسة في عام ١٩٧٥م واستمرت الزيادة في أعداد المدارس حتى وصلت عام ١٩٧٩م إلى (١٥٧٩) مدرسة أما في الثمانينيات وعلى الرغم من وجود الحرب العراقية الإيرانية فإنها لم تؤثر تأثيراً واضح على تطور أعداد المدارس سوى في عام ١٩٨٣م حيث تراجع عدد المدارس من (٢٠٢٤) مدرسة في عام ١٩٨٢م إلى (١٩٧٧) مدرسة في عام ١٩٨٣م بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية وتردي الأوضاع العامة في العراق ثم بعدها أخذت المدارس تزداد حتى وصلت في عام ١٩٨٤- ١٩٨٥م إلى (٢١٠٩) مدرسة .

يتضح من الجدول (١١) و الشكل (٤) تباين في عدد المدارس المتوسطة في العراق إذ يرتفع عدد المدارس في بغداد يصل إلى (٢٤٥) مدرسة وبنسبة تصل إلى (٢٦,٨%) ثم تليها البصرة بـ (٨٨) مدرسة وبنسبة تصل إلى (٩,٦%) والموصل (٦٧) مدرسة وبنسبة (٧,٣%) بينما ينخفض عدد المدارس إلى (١٢) مدرسة في المثنى وبنسبة (١,٣%) . وفي دهوك بلغ عدد المدارس (٢١) مدرسة وبنسبة (٢,٣%) أما بقية المحافظات درجة التباين بينها اقل .

أما في عام ١٩٨٥- ١٩٨٦م ازداد عدد المدارس ليصل إلى (٢٢٣٨) مدرسة[١] بسبب ازدياد عدد الطلبة في هذه المدة .

١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ١٩٨٥ ، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٢١٢ .

جدول (١١)

التوزيع العددي والنسبي للمدارس المتوسطة الرسمية في العراق بحسب المحافظات للعام الدراسي ١٩٧٠ /١٩٧١

ت	المحافظة	المدارس المتوسطة	%
١	نينوى	٦٧	٧,٣
٢	دهوك	٢١	٢,٣
٣	السليمانية	٣١	٣,٤
٤	اربيل	٤٠	٤,٤
٥	كركوك	٤٨	٥,٣
٦	ديالى	٥٩	٦,٥
٧	الانبار	٥٥	٦,٠
٨	بغداد	٢٤٥	٢٦,٨
٩	واسط	٣٢	٣,٥
١٠	بابل	٥١	٥,٦
١١	كربلاء	٤٧	٥,١
١٢	القادسية	٥١	٥,٦
١٣	المثنى	١٢	١,٣
١٤	ميسان	٣٠	٣,٣
١٥	ذي قار	٣٧	٤,٠
١٦	البصرة	٨٨	٩,٦
١٧	المجموع	٩١٤	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالأعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ١٩٧١ ، ص٥٣٠

وحضيت محافظة ديالى بعدد غير قليل من المدارس المتوسطة والذي بلغ (٥٩) مدرسة وبنسة تصل إلى (٦,٥%) إذ إن هذه النسبة تجعل محافظة ديالى المرتبة الرابعة بعد بغداد والبصرة والموصل .

شكل (٤)

تباين أعداد المدارس المتوسطة بين المحافظات العراقية للعام ١٩٧٠-١٩٧١م

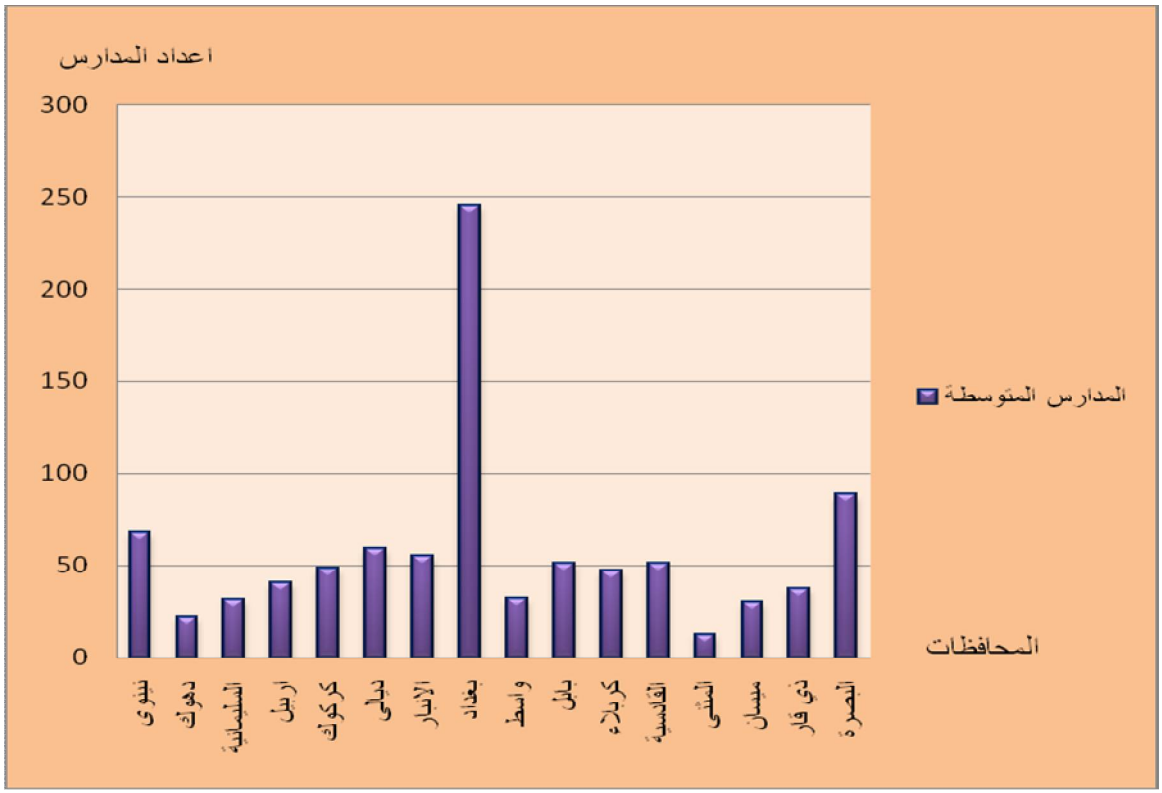

المصدر من عمل الباحث بالأعتماد على جدول (١١)

أما أعداد الطلبة في المرحلة المتوسطة خلال سنوات السبعينيات من القرن العشرين ازداد بشكل واضح كما في الجدول (١٢) والشكل (٥) والذي وضح أعداد الطلبة البنين والبنات من سنة ١٩٧١ إلى سنة ١٩٧٧. إذ بلغ عدد الطلبة في العام ١٩٧١- ١٩٧٢م (٢٢٣٨٤٥) طالباً وطالبة وفي العام ١٩٧٤- ١٩٧٥م فقد وصل عددهم إلى (٣٢٨٤٥٠) كما وصل عدد الطلبة إلى (٤٩١٦٧٦) في العام ١٩٧٧- ١٩٧٨م لذا فإن الزيادة واضحة خلال هذه السنوات.

جدول (١٢)

أعداد الطلبة في المرحلة المتوسطة المدة من ١٩٧١ - ١٩٧٧م

ت	السنـــــة	بنون	بنات	المجموع
١	١٩٧١ -١٩٧٢	١٥٩٥٤٣	٦٤٣٠٢	٢٢٣٨٤٥
٢	١٩٧٢ -١٩٧٣	١٧٧٨٠٢	٧٠٩٧٦	٢٤٨٧٧٨
٣	١٩٧٣ -١٩٧٤	١٩٦٠٢٨	٧٨٤١٧	٢٧٤٤٤٥
٤	١٩٧٤ -١٩٧٥	٢٣٧٢٢٤	٩١٢٢٦	٣٢٨٤٥٠
٥	١٩٧٥ -١٩٧٦	٢٦٥٥٢١	١٠٤١٧٣	٣٦٩٦٩٤
٦	١٩٧٦ -١٩٧٧	٢٩١٣٩٢	١٢٢٦٨٥	٤١٤٠٧٧
٧	١٩٧٧ -١٩٧٨	٣٤٤٥٩٢	١٤٧٠٨٤	٤٩١٦٧٦

المصدر : مصدق جميل الحبيب ، التعليم والتنمية الاقتصادية ، دار الرشيد للنشر ، الجمهورية العراقية ، ١٩٨١ ، ص٢٦٤.

شكل (٥)

نمو أعداد الطلبة في المرحلة المتوسطة خلال السنوات١٩٧١/١٩٧٢ - ١٩٧٧/١٩٧٨م

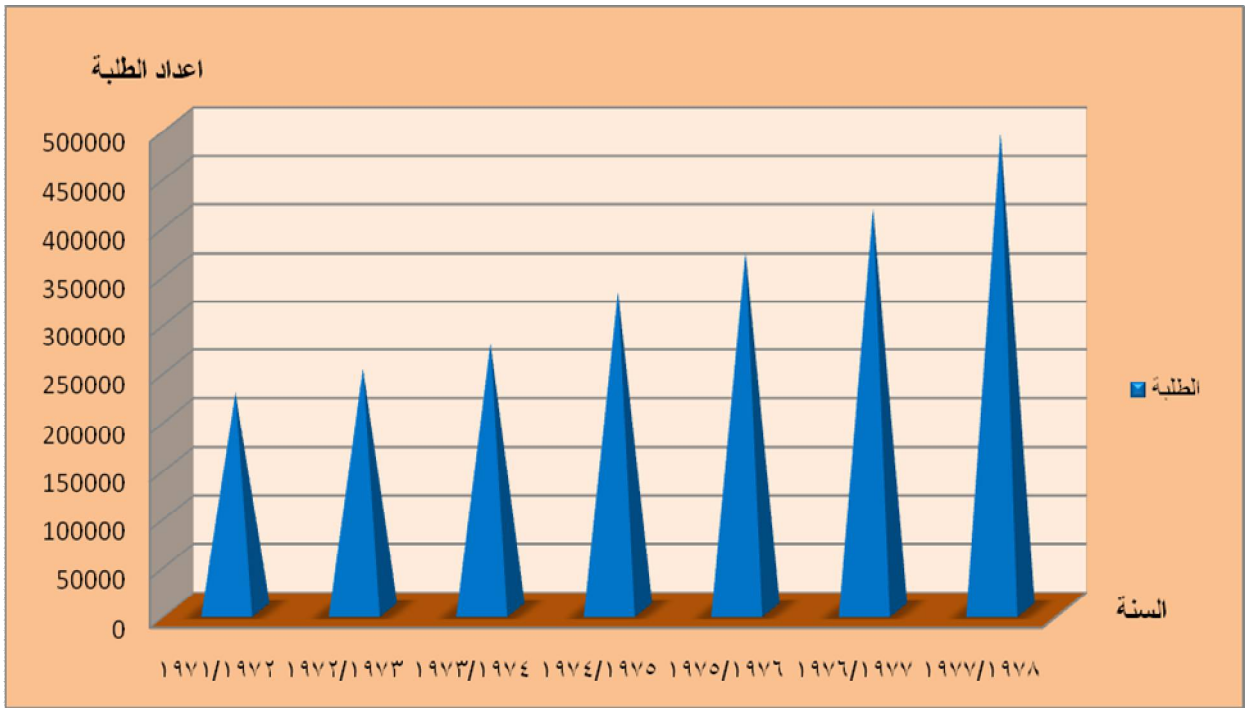

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٢)

٨- التعليم المتوسط ما بعد عام ١٩٩١م حتى عام ٢٠١٣م

بعد فرض الحصار على العراق منذ ٢ آب ١٩٩٠م تدهور وضع التعليم بشكل عام وكان له انعكاسات على واقع التعليم المتوسط إذ لم يحقق تحسناً نوعياً وذلك بسبب قلة المشاركة في منظومة التعليم وقلة نسبة الدعم الحكومي لهذا القطاع ونظراً لتلك الأسباب توجه العديد من الشباب إلى مجال العمل واعالة أسرهم فالأسر قد لاتتحمل المصروفات التي يتطلبها التعليم[١] ففي عام ١٩٩٠- ١٩٩١م كان عدد المدارس (٢٧١٩) مدرسة تراجع ليصل عام ١٩٩٥- ١٩٩٦م إلى (٢٦٧٥) مدرسة بسبب الحصار الاقتصادي وحرب الخليج الاولى على العراق ثم بعدها أخذت أوضاع التعليم تتحسن بسبب حصول استقرار مادي نوعاً ما فأزداد عدد المدارس ليصل إلى (٢٩٤١) مدرسة في عام ١٩٩٩- ٢٠٠٠م[٢] أما فيما يخص أعداد الطلبة فقد وصل إلى (٧٣٩١٧٣) في عام ١٩٩٨- ١٩٩٩م ثم ازداد ليصل إلى (٧٦٢٣٥٩) طالباً وطالبة في عام ١٩٩٩- ٢٠٠٠م[٣] كما وصل عدد الملتحقين في الصف الأول متوسط عام ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م إلى (٤١١٠١٧) طالباً وطالبة أما في العام ٢٠٠٥- ٢٠٠٦م فقد وصل عدد الملتحقين في الصف الأول متوسط إلى (٣٥١٤٣٠)[٤]. بينما وصل في العام ٢٠٠٦- ٢٠٠٧م إلى (٣١٣٨٠٠) طالباً وطالبة[٥] .

١- رفل إبراهيم طالب القيسي ، مصدر سابق ، ص٤٠-٤١ .

٢- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ١٩٩٨ ، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٣٨٦ .

٣- المصدر نفسه ، ص٣٨١-٣٨٢ .

٤- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ٢٠٠٥ ، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٣٢٨-٣٣٠ .

٥- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ٢٠٠٧ ، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٢٥٩ .

وبشكل عام فإن تراجع معدلات الالتحاق الإجمالية لغالبية المحافظات خلال العامين الدراسيين ٢٠٠٥- ٢٠٠٦م و ٢٠٠٦- ٢٠٠٧م قياساً بالعام الدراسي ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م وذلك لعدم استقرار الوضع الأمني وتسرب الطلبة وعدم الاستمرار بالدوام أما بالنسبة إلى عدد المدرسين فقد بلغ (٥٧٩٥٥) مدرساً عام ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م ارتفع ليبلغ (٨٧٥٠٠) مدرساً عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م[١] . أما أعداد المدارس استمر بالزيادة حتى وصل عام ٢٠٠٦- ٢٠٠٧م إلى (٤١٠٩) مدرسة عدى إقليم كردستان[٢] وارتفع ليصل عام ٢٠٠٧- ٢٠٠٨م إلى (٤٣٦٤) مدرسة في حين بلغ عدد طلبة المرحلة المتوسطة في السنة نفسها (١٠٧٠٩٨٣) طالباً وطالبة عدى إقليم كردستان*[٣] واستمرت الزيادة في أعداد طلبة المرحلة المتوسطة حتى وصلت عام ٢٠١٠- ٢٠١١م إلى (١٣٠٠٠٤٩)طالباً وطالبة ما عدا إقليم كردستان[٤] في حين ازداد عدد المدارس المتوسطة ليصل إلى (٥٠٧٨) مدرسة في العام ٢٠١٢- ٢٠١٣م في العراق عدا إقليم كردستان[٥].

١- باسمة علوان حسين وفؤاد توما " تطور التعليم في العراق " مجلة الدراسات التربوية ، العدد السادس ، ص١٥٨ (٢٠٠٩)

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ٢٠٠٧ ، مصدر سابق ، ص٢٥٧ .

٣- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ٢٠٠٨ ، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٣١٦ .

٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ٢٠١٠ ، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٣١١ .

*علماً إن إقليم كردستان هو إقليم يتمتع بحكم ذاتي عن أجزاء العراق الأخرى في مجالات عديدة ومنها مجال التعليم.

٥- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقرير التعليم الثانوي لعام ٢٠١٢- ٢٠١٣ ، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٣٣ .

المبحث الثاني : التطور التاريخي للتعليم المتوسط في محافظة ديالى

التعليم المتوسط في محافظة ديالى من العهد العثماني حتى عام ٢٠١٣م .

في نهاية القرن التاسع عشر كانت هناك مدرسة رشدية (متوسطة) واحدة في بعقوبة[١] كما إن في العام ١٨٧٨م افتتحت مدرسة رشدية (متوسطة) في دلتاوه (الخالص حالياً) وفي عام ١٨٩٢م افتتحت مدرستان رشديتان واحدة في مندلي والثانية في بعقوبة[٢] ، وكان أول مدرس في المدرسة ببعقوبة محمد أمين أفندي وعدد طلابه (٢٤) طالباً وفي العام ١٨٩٨م عين محمد فخري أفندي من أهلبغداد معلماً اولياً ومحمد وحيد أفندي مدرساً ثانياً وبلغ عدد الطلاب في هذا العام (٥٠)طالباً[٣] ، وفي عام ١٩١٣م تأسست مدرسة في بعقوبة وقد أمر بتأسيسها القائمقام (فائق بك) وتحتوي على (٦) صفوف (٣) منها ابتدائية و (٣) رشدية ، وفيما يخص المراحل الدراسية وكيفية تجاوزها فعلى الطالب أن يجتاز المراحل الابتدائية والرشدية فيما بعد وبهذا يمكنه الذهاب إلى بغداد إن كانت تتوفر لديه الإمكانيات المادية والمعونية لغرض إكمال تحصيله في مدارسها الثانوية وفي حالة إتمامه المرحلة الأخيرة يرسل الطالب إلى الاستانه (اسطنبول) لإنهاء دراسته الجامعية ، أما من حيث أشهر المعلمين الذين تولوا مهمة التدريس في هذه المدارس وممن لهم خدمات في هذا الخصوص هم .

١- محمد فخري أفندي من بغداد

٢- طاهر أفندي من بغداد

٣- نصيف أفندي من بغداد

٤- جواد أفندي من بغداد

٥- عبد السلام أفندي الكيلاني من قرية السادة القريبة من بعقوبة

---

١ - سعد محمد علي حسين ، التطور السياسي والتنظيمات الادارية في ديالى (١٩١٧- ١٩٣٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٨ ، ص٤٣ .

٢ - جميل موسى النجار ، مصدر سابق . ص١٤٤ .

٣ - سعد محمد علي حسين ، مصدر سابق ، ص٤٣ .

كما تأسست مدرسة رشدية في خانقين أيضا حيث بلغ عدد طلابها (٦٣)طالباً[١] ، كما إن الزيادة في أعداد التلاميذ في المدارس الابتدائية للبنين والبنات تطلبت تأسيس ثانوية للبنين ومتوسطة للبنات وكان قد تقرر في العام ١٩٣١م فتح صف للأول متوسط وكانت إدارته مرتبطة بمدرسة بعقوبة الأولى الابتدائية حتى تقرر في العام ١٩٣٦م تأسيس ثانوية بعقوبة للبنين وكان عدد الطلبة للعام ١٩٣٦م (٧٨)طالباً (٣٨)طالباً للأول متوسط و (٢٣)طالباً للثاني متوسط و (١٧)طالباً للثالث متوسط ولكون الثانوية هي الوحيدة في ديالى تقرر في العام ١٩٣٦م تأسيس قسم داخلي للطلاب واشرف عليه موظف خاص للأقسام الداخلية يتم تعيينه من قبل منطقة معارف ديالى والتي تقرر تشكيلها في العام ١٩٣٦ وكان السيد جواد الجصاني مديراً لها ، وقد ازداد عدد طلبة ثانوية بعقوبة للبنين في العام ١٩٣٩م فأصبح (٦٢)طالباً في الأول متوسط و (٥٣) طالباً في الثاني متوسط و (٧٥)طالباً في الثالث متوسط وكانت المواد الدراسية للصفوف الأول والثاني والثالث تشمل (الدين ،اللغة العربية ،اللغة الانكليزية ،الجغرافية ،التاريخ ،الهندسة ،الحساب ،العلوم ،الفيزياء ،الكيمياء ،والطبيعيات ،الرسم ،التربية الرياضة) وكان الطالب الناجح من الصف الثالث متوسط يختار إحدى اللغات الأجنبية الانكليزية أو الفرنسية أو الألمانية ليدرسها ، أما في العام ١٩٣٦م تأسست متوسطة بعقوبة للبنات . أما المدرسون فكانوا من مصر وسوريا من خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت وجامعة لندن والجامعة السورية فضلاً عن بعض خريجي دار المعلمين العالي في بغداد[٢]. وبلغ عدد الطالبات في العام ١٩٣٩م (٨٥) طالبة ولكن المتخرجات من الثالث متوسط لايستطيعن إكمال دراستهن لصعوبة السفر إلى بغداد من جهة وعدم

---

١ - عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني (١٦٣٨- ١٩١٧) ، مصدر سابق ، ص١٥٦ .

٢ - محمد عصفور سلمان ((تطور التعليم الرسمي الحديث في ديالى ١٩٠٠ – ١٩٣٩)) مجلة ديالى ، العدد ٤ (١٩٩٨) ص٦ .

تأسيس ثانوية للبنات في ديالى من جهة أخرى[١] وفي العام ١٩٥٠ تأسست متوسطة بعقوبة المسائية لتوفير الفرص للعاملين في ساعات النهار والراغبين في الدراسة المسائية من الموظفين والعسكريين ، كما تأسست في العام نفسه متوسطة المقدادية للبنين والتي أصبحت ثانوية بعد (٤) سنوات وفي نهاية العام ١٩٥١م بلغ عدد الطلبة في المدارس المتوسطة (٦٩٣) طالباً وطالبة وفي العام ١٩٥٨م تأسست عدد من المدارس المتوسطة والثانوية في ديالى فقد افتتحت متوسطة للبنين في أبي صيدا وثانوية في جلولاء وفي خانقين افتتحت ثانوية مسائية وفي السعدية تأسست ثانوية السعدية كما تأسست متوسطة في بلدروز وثانوية مسائية في جلولاء ومتوسطة في بهرز للبنين ومتوسطة أخرى في بعقوبة المركز وكان هذا التوسع في تأسيس المدارس يرجع إلى الزيادة في أعداد خريجي المدارس الابتدائية . وفي نهاية العام ١٩٥٨م أصبح عدد المدارس المتوسطة في لواء ديالى (١٣) مدرسة منها (٥) مدارس مختلطة و (٤) مدارس لكل من البنين والبنات أما عدد الطلبة بلغ (٣٦٢٦) طالباً وطالبة منهم (٢٩٩٢) ذكور و (٦٣٤) إناث في حين بلغ عدد الهيئة التدريسية (١٥٠) مدرساً ومدرسة منهم (١١٥) ذكور و (٣٥) إناث ، وكان الطالب بعد الصف الثالث متوسط يختار الفرع الأدبي أو العلمي ليكمل دراسته الثانوية[٢] .أما في العام ١٩٧٠م فقد بلغ عدد المدارس (٥٩) مدرسة متوسطة أما عدد الطلبة (١١٢٣٧) طالباً وطالبة منهم (٨٥٥٨) ذكور و (٢٦٧٩) إناث[٣] أما عدد الهيئة التدريسية بلغ (٦٧٣) مدرساً ومدرسة[٤] . أما في العام ١٩٨٥م بلغ عدد المدارس (١٢١) مدرسة متوسطة في حين بلغ عدد الطلبة (٣٧١٩٥)

---

١ - محمد عصفور سلمان ((تطور التعليم الرسمي في ديالى ١٩٠٠- ١٩٣٩)) مصدر سابق ، ص ٦ .

٢ - محمد عصفور سلمان ((تطور التعليم الرسمي في ديالى ١٩٣٩- ١٩٥٨)) مجلة الفتح ، العدد ١٥ ، ص١٧٨-١٧٩ (٢٠٠٢) .

٣ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ١٩٧١ ، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٥٢٩-٥٣٠ .

٤ - المصدر نفسه ، ص٥٣٢

طالباً وطالبة منهم (٢٤٤٩٧) ذكور و (١٢٦٩٨) إناث ، أما عدد الهيئة التدريسية بلغ (١٩٣٦) مدرساً ومدرسة منهم (٩٤٥) ذكور و (٩٩١) إناث[١] أما في العام ٢٠٠٦م بلغ عدد المدارس (٣٠٦) مدرسة متوسطة في حين بلغ عدد الطلبة (٥٧٨٠٣) طالباً وطالبة منهم (٣٤٨٩٠) ذكور و (٢٢٩١٣) إناث أما عدد المدرسين بلغ (٧٨٦٨) مدرسا ومدرسة[٢] أما في العام ٢٠١٠م بلغ عدد المدارس (٣٧٠) مدرسة متوسطة في حين بلغ عدد الطلبة (٦٥٨٧٦) طالباً وطالبة منهم (٣٧٥١٩) ذكور و (٢٨٣٥٧) إناث ، أما عدد المدرسين بلغ (٨٠٦٨) مدرساً ومدرسة[٣] . كما توضح الصور (١) و (٢) و (٣) و (٤) بعض طلاب المدارس القديمة في محافظة ديالى .

صورة (١) متوسطة المقدادية عام ١٩٥٨

صورة (٢) ثانوية المقدادية عام ١٩٦٥

صورة (٣) مدرسة متوسطة في محافظة ديالى عام ١٩٦٨

صورة (٤) متوسطة المقدادية عام ١٩٧٨

المصدر ، تم الحصول عليها من أستوديو الكندي للتصوير وهو أقدم مصور في قضاء المقدادية ، في ٢٠١٥/٢/٢٠.

---

١ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ١٩٨٥ ، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٢١٣- ٢١٥ .

٢ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ٢٠٠٧ ، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٢٥٨-٢٦٠ .

٣ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ٢٠١٠ ، مطبعة الجهاز المركزي ، ص٣١١ .